

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - التجارة والاستثمار في بلاد غير المسلمين

صلاح الصاوي

عليكم السلام ورحمة الله. الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد رسول الله  
اشهد ان محمد رسول الله - 00:00:00

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح قهر اكبر الله اكبر ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه  
ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله - 00:01:00  
فلا مصل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم  
مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:36

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيرة ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا  
اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم - 00:02:56

اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. أما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدى هدى  
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:03:16  
بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. أما بعد فيما اتبع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ان هذا حديث حول المعالم التي  
ينبغى ان يستهني فيها المستثمر المسلم وهو يعيش في بلد الاستثمار الاول على مستوى العالم. ان تاريخ الاسلام والمسلمين -  
00:03:36

حين يقول ان التجار المسلمين كانوا سفراء الاسلام حيثما حلووا وainما وضعوا رجالهم كانوا يتسمون بأخلاق التواضع والتودد والرفق  
واللين. فاستطاعوا ان يأسروا بذلك قلوب الناس من حولهم وان يركزوا للدعوة لواء وان يوطأوا لها مهادها في مشارق الارض -  
00:04:06

مغاربها من غير ان تراق قطرة دم واحدة. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرن بين من الضرب في الارض للتجارة  
وبين الجهاد في سبيل الله فقال تعالى وآخرون يضربون في الارض يبتغون - 00:04:36  
من فضل الله اي في المكاسب والمتاجر وآخرون يقاتلون في سبيل الله فجمع النص القرآني بينهما بين الضرب في الارض الاستثمار  
وبين الضرب في الارض للجهاد في سبيل الله عز وجل. ان علي ابن الفضيل ابن عياض - 00:04:56

يقول سمعت ابي يقول لعبد الله بن مبارك انك تحدثنا دايماً عن الزهد وعن التخفف من الدنيا وعن الاكتفاء بالبلوغ فيها. لكنني اراك  
تأتي بالبضائع من خراسان الى البلد الحرام. فكيف يجتمع هذا مع - 00:05:16  
فقال له يا ابا علي انما افعل هذا اصوله وجهي واكلم به عرضي واحفظ به نفسي عن مذلتني. السؤال وايضاً انفق منه على اتفق منه  
على امثالك وعلى طلب - 00:05:36

العلم حيثما كانوا وainما حلوا. ان اطيب الکسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا اذا وعدوا لم يخلفوا. اذا اوتمنوا لم يخونوا.  
اذا باعوا لم يطروا او لم يمدحوا. اذا اشتروا لم يذبوا - 00:05:56

اذا كان لهم لم يعسروا اذا كان عليهم لمطروا. ان مطل الغني في ظل ان لي الواحد يحل عرضه وعقوبته. النبي صلى الله عليه وسلم

سئل اي الكذب اطيب اي الكذب العمل عمل احدكم بيده والبيع المبرور - 00:06:17  
الاستثمار المبرور في تجارة مشروعة من اطيب انواع الكسب. لقد شاء على السنة الناس وان كان الحبيب ضعيفا تسعة اعشار الرزق  
في التجارة. الحديث لا يرتقي الى مستوى الصحة. لكن معناه صحيح في الجملة يشهد له الواقع - 00:06:47

العمل المستيقن. السؤال الان ما هذه المعالم التي يستهدي بها المستثمر؟ المسلم لكي يكون سفيرا للاسلام حيثما حل واينما رحل. بعد  
ان يعلم وان تأكد ان التجار الصدوق يبعث يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء - 00:07:07

التجار الصدوق يبعث يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء. وفي المقابل ايضا النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى  
المصلى فوجد الناس بایعون فقال يا معاشر التجار فاشرأبت اعناق مني. فقال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا - 00:07:36  
الا الا من اتقى الله وبر وصدق. حديث اخر صحيح ان التجار هم الفجار فقالوا لما يا رسول الله اليك قد احل الله البيع؟ فقال انهم  
يحلون فيكذبون. ويعد فيائهمون. لا يستطيعون ان يحافظوا على صدق حديثهم. ولا يستطيعون ان يحافظوا على رعاية اماناتهم.  
والذين هم - 00:07:59

امانات بعهدهم ولاما ناتهم راعون. اذا نحن امام طريق يمكن ان يبلغ بك مبلغ النبيين والصديقين شهداء ويمكن ان يهبط بك الى ان  
تكون من الفجار كيف تسلك الجادة؟ كيف تخرج من هذا؟ لكي تستقيم على صراط - 00:08:29

مستقيم. اول معلم ان يكون مشروعك في دائرة الطيبات. يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال  
التي كانت عليهم. احذر من التجارة في الخبائث. مهما بدا لك بريقها ومهما تعاظم وتکاثر ريحها - 00:08:49  
مهما تعاظم وتکاثر ريحها قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. فاتقوا الله يا اولي الالباب احبابي لعلكم تفلحون.  
السلع المحمرة لا يجوز للمستثمر المسلم ان يدخل فيها. وان بدت له فيها - 00:09:15

طاعة من دنيا وان بدا له فيها بريق من ربح وعائد استثماري كبير فان هذا مع كترته فانه قولوا الى القلة وانه يؤول الى النفاذه  
والضياع. اول معلم ان تتجار في الطيبات. يحل لهم الطيبات - 00:09:35

ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. المعلم الثاني ان تتجنب الربا الربا. الذي يسني في  
معاملات هذه المجتمعات مسرى الماء في الاغصان. لا تکيد معاملة تحررت منه. ومن ثم فان التجار الصدوق في حالة مجاهدة  
مستمرة لنفسه - 00:09:55

وهو يحار بهذا المحيط التائر والهائج من الفتن والمحرمات. لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا ومؤکله وكاتبته وشاهديه  
وقال لهم سوء. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:10:25

وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلموا ولا  
تظلمون. المعصية الوحيدة التي اعلن القرآن الكريم الحرب عليها معصية الربا. والمعصية الثانية - 00:10:45

يا اعلان الحرب عليها في السنة المطهرة من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. المعنى الثالث لانتهاء  
عن الاحتكار انتهاء عن الاحتكار الذي جاءت الشريعة بتحريمه لا يحتكر الا خاطئ. ان تكون ازمة في سلعة من - 00:11:05

السلع فيعمد كبار التجار الى استيعابها الى مخازنهم ليتحكموا في الاسواق ليغلوا الاسعار على الناس لا يحتكروا الا خاطئ. كلمة خاطئ  
غير كلمة مخطئ. المخطئ ضد لكن الخاطئ هو متعمد الائم لا يأكله الا الخاطئون. ان قتلهم كان خطئا - 00:11:35

لا يحتكروا الا خاطئ. من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله ان اقعده بعظام من النار يوم القيمة. الامر  
الرابع آآ تحريم الغرر. ما معنى الغرر؟ قال - 00:12:05

مجهول العاقبة. ما تردد بين السلامة والعطب. ما لا يوثق بحصوله. وله امثلة كثيرة قديمة معاصرة من امثاله القديمة ما ضربه الفقهاء  
امثلة عليه يعني كبيع السمك في الماء ان تبيع بركة - 00:12:25

فيها سمك لا يدرى قدره لا يدرى وزنه لا يعلم عنه شيء ان بيع السمك في الماء ان او ان بيع الطير في الهواء او ان بيع الحمل في  
بطون الامهات. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الحبلا. كان من عاداتهم في الجاهلية - 00:12:45

انه يبيع الماء في بطن الناقة وما في بطن اولادها ويبيعون احفادها قبل ان يولدوا نوع من انواع السفاهة الذي لا تدعوه اليه حاجة ولا تدفع اليه ولا يحقق اي مصلحة الا النفسية المغامرة العبثية - 00:13:05

التي مررت على هذا النوع الباطل من المعاملات. اما امسيته في في الواقع المعاصر اجهزة اللوتاري في وفي في كل اماكن يعني العامة اجهزة القمار ونحوها كل هذا من الغرر القمار الميسير المحرم الذي - 00:13:25

كرمه الله ورسوله. الضابط في هذا ضابط جميل. ما لا يخلو احد ما لا يخلو اطرافه من غرم او غن اما تخسر واما تكسب وخسر احد الطرفين هو غنم الطرف الآخر. اي معاملة فيها هذا المعنى هذا هو الغرر - 00:13:45

ميسير القمار المحرم الذي حرمته الله ورسوله. احرص على الوفاء بالحقوق ان تؤدي زكاة مالك طيبة بها نفسك. من اعطاكها مأتجرها فله اجرها. ومن منعها انا اخذوها منه وقطر ماله عزمه من عظمات ربنا لا يحل لال محمد منها شيء. والذين يكتنزون الذهب والفضة - 00:14:05

ولا ينفعونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جباههم وجلودهم وظهورهم هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. فتكوى بها جباههم وجنبوهم وظهورهم - 00:14:35

هذا ما كنزنتم لانفسكم. فذوقوا ما كنتم تكنزون. احرص على تجنب الحلف الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. اما ان كانت اليمين فاجرة كنت تحذف وانت فتكل مصيبة المصائب ورزية الرزايا. من اقطع حق امرى مسلم بيمينه. حرم الله عليه الجنة - 00:14:55 واوجب الله له النار. قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله. قال وان كان قضيبا من اراك. يعني وان كان عودا من سواك احرص على بذل الحقوق لاصحابها. واعلم ان مطل الغني ظلم. اذا عليك دين مطل الغني ظلم - 00:15:23

لين واحد يعني القادر يحل عرضه وعقوبته. لي الواجد يحل عرضه وعقوبته يتتجنب الغش والتديليس في المعاملات. النبي صلى الله عليه وسلم مر في السوق وقال له باائع امامه صبرة من - 00:15:43

كوم من طعام. الشكل جميل. في ادخل يده في الطعام فاصاب يده بلل. فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله. فقال لما؟ هلا جعلته فوق الطعام حتى - 00:16:05

يراه الناس هي السماء لما تنزل مطر تنزل من فوق ولا من تحت؟ الاصل انها تصيب الجزء الظاهر الخارجي ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله. فقال هلا جعلته فوق الطعام حتى يراها الناس. من غش - 00:16:25

ليس من غش فليس من غش. البيان عند البيع البيعان بالخيار ما لم يتفرق. فان الصدقة وبين بورك لهم في بيعهما. وان كتما وكذبا محققت بركة بيعهما بيعان بالخيار ما لم يتفرق. اذا تفرق اصبحت الصفقة لازمة. فان صدقا وبين بورك لهم في - 00:16:45 وان كتما وكذبا محققت بركة بيعهما ايضا معلم اسلامي جميل. من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة بعث بيعه اشتري منك انسان حاز تفرقتها ثم ندم المشتري على صفقتها او ندم البائع - 00:17:15

على صفتني جدت عنده ظروف طارئة مفاجئة فندم ندما شديدا على الصفقة التي ابرمها. من الناحية القضائية البحثة ليس من حقك ان تلزمه بان يرد الصفقة. لكن من الناحية الاخلاقية في في في دنيا النبل - 00:17:42

والمرءات من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة في زمن النبوة كان احد الصحابة اسمه حبان ابن منقر. كان يخدع في البيعات. بينضحك عليه ايه؟ كان قد خبط الرقصة وجائحة فكان يخبط في حديسه وفي تصرفاته وكان يخضع في البيعات اشتكت - 00:18:02

ادي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اذا بايعدت فقل لا خلافه. اذا بايعدت الناس قل لهم لا خلابة. يعني لا خديعة. لا يحل لكم ان تخدعوني لا استحيز خديعتكم. لا تمضي الصفقة التي تضمنت خديعة في بعض الروايات وانت بالخيان ثلاثة ايام. اذا رجعت الى بيتك - 00:18:33

وتوطنت امورك واستقرت ثم بدا لك قد غبت في هذه الصفقة فان لك ان تردها الى البائع او الى المشتري مرة اخرى اذا بايعدت فقل لا خلاف وانت بالخيار ثلاثة ايام. معالم جميلة جاءت بها الشريعة المطهرة - 00:18:53

لكي اتضع المستثمر المسلم على سبيل قاصد بين. هذا هو سبيل المؤمنين هذا هو صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فما اجمل ان تمارس امورنا الحياتية - [00:19:13](#)

على اسوة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قدوة من سنته المطهرة المباركة لكي شهادة الواقع بعد شهادة النصوص للعالم كله. ما اجمل الحياة! عندما تتفيأ ظلال الشريعة - [00:19:39](#)

المطهرة. ما اجمل الدنيا عندما تعيش في رحب ديني في رحب الدين الخاتم. الذي اكمله الله جل وعلا واتمه ورضيه لعباده دينا الى قيام الساعة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - [00:19:59](#)

لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين. للشيخ [الله عز وجل هي علي ابن فضيل ابن عياض هي سادة](#) - [00:20:19](#)

اللهم مبارك خراسان صلى الله عليه وسلم اه آآ صلى الله عليه وسلم هي عليه الصلاة والسلام بيقول اه اه زيتون الله عز وجل [الشيخ اه الله الاسلام](#) - [00:21:39](#)

قرآن يستأون لايته عند قرآن احاديث اه هو الغرر الجاهلية اه ضمن الله عز وجل والعياذ بالله السواك البروفيسور [صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم](#) - [00:24:09](#)

هي عليه الصلاة والسلام هنا الله عز وجل آآ اه وشي كده صلى الله عليه وسلم الله عز وجل عند الشيخ هادا يعني هو الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:27:41](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [00:30:41](#)

ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعدنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الواريث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا. وانصرنا على من - [00:31:01](#)

هدانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعذائك - [00:31:21](#)

اعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انت نعم المولى ونعم النصير. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابد لهم دارا خيرا - [00:31:41](#)

من دارهم واهلا خيرا من اهلهم. اللهم اشفى مرضى المسلمين عامة ومرضاانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافي واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - [00:32:01](#)

والاموات انت يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. الله يقول الحق وهو يهدي السبيل اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. اخواني تقاربوا تضاموا بارك الله فيكم. اخوان لكم في الخارج - [00:32:21](#)

افسحوا لهم بارك الله فيكم. اخواني تقاربوا الى الامام حتى تخلوا مكانا لاخوانكم في الخارج - [00:32:41](#)